[89] محمد بن إسحاق أنه لما ركز عمرو رمحه على خيمة النبي صلى ا عليه وآله وقال (1): يا محمد ابرز ثم أنشأ يقول: ولقد بحت من النداء * بجمعكم هل من مبارز - ووقفت إذ جبن الشجاع * بموقف البطل المناجز - إني كذلك لم أزل * متسرعا نحو الهزاهز - إن الشجاعة والسماحة * في الفتى خير الغرائز في كل ذلك يقوم علي ليبارزه فيأمره النبي صلى ا عليه وآله بالجلوس لمكان بكاء فاطمة عليها السلام عليه من جراحاته في يوم أحد، وقولها: ما أسرع أن يأتم الحسن والحسين باقتحامه الهلكات، فنزل جبرئيل عليه السلام فأمره عن ا تعالى (2) أن يأمر عليا عليه السلام بمبارزته، فقال النبي صلى ا عليه وآله: يا علي ادن مني، وعممه بعمامته وأعطاه سيفه وقال: امض لشأنك، ثم قال: اللهم أعنه، فلما توجه إليه قال النبي صلى ا عليه وآله: خرج الايمان سائره إلى الكفر سائره، قال محمد بن إسحاق: فلما لاقاه علي عليه السلام أنشأ يقول: لا تعجلن فقد أتاك * مجيب صوتك غير عاجز - ذو نية وبصيرة والصبر * منجي كل فائز - إني لارضى أن أقيم * عليك نائحة الجنائز - من ضربة نجلاء يبقى * ذكرها عند الهزاهز (3) ويروى له عليه السلام في أمالي النيسابوري: يا عمرو قد لاقيت فارس بهمة * عند اللقاء معاود الاقدام - يدعو إلى دين الاله ونصره * وإلى الهدى وشرائع الاسلام إلى قوله: شهدت قريش والبراجم كلها * أن ليس فيها من يقوم مقامي _____ (1) في المصدر: قال. (2) في المصدر: فنزل جبرئيل عن ا تعالى. (3) النجلاء: الواسع العريض الطويل.

_____